

ندوة المجلس العراقي للسلم والتضامن

معا من اجل عراق ديمقراطي موحد خال من الارهاب

بغداد / سها الشفيخي

اقام المجلس العراقي للسلم والتضامن ندوة صباح يوم السبت الموافق ٦ كانون الثاني الجاري في مقر المجلس شاركت فيها منظمات المجتمع المدني ونقابات واتحادات مهنية ونقابية

وفي مستهل الندوة تحدث السيد حسان عاكف عضو الهيئة الإدارية للمجلس قائلا :

-ستكون هناك حملات متواصلة ومستمرة وسلسلة من التجمعات الشعبية تشارك فيها الأحزاب والقوى السياسية وان هذه التجمعات مفتوحة للجميع وهذه الفعاليات ذات

طابع شعبي جماهيري للحفاظ على وحدة الشعب ونبذ الطائفية بكل اشكالها والوانها...ولتهذه المشاركات برنامج مفتوح وهو خاضع للتطوير من اجل انجاح هذه الحملات

شعارات الحملة :

- الطائفية والارهاب يلتقيان في ضياع

الوطن

- لنعمل معا من اجل إعادة البسمة الى

شفاة اطفالنا

- عشنا شركاء في هذا الوطن وسنبقى إلى

الابد

-لا حياة بلا وطن ولا من دون امن مواطنيه

وأي شيء يحصل في بغداد له تاثيرات



احدى ندوات المجلس السابقة .. من الارشيف

الاجتماعي... وندعو وزارة المجتمع المدني الى المساهمة في هذا النشاط الجماهيري. وستكون الشعارات على شكل (بوسترات، بالونات، دريسات) مع اهمية ذلك نريد ان يكون صوتنا مسموعا.. نقابة المعلمين ايضا تنهيا لنفس الفعاليات وستكون لهم لافتة طولها عدة كيلو مترات وهي الاطول

خطرة وحساسة على المستوى الامني فالعاصمة لها خصوصية مع ان كل المحافظات الاخرى هي في القلب..وستعقد اللجنة التحضيرية اجتماعا موسعا ذا طابع جماهيري وستأخذ اللجنة التحضيرية على عاتقها تحشيد الجماهير والمنظمات الجماهيرية لتحقيق السلم

شريع مشبوه ما عاد خافيا على كل ذي بصيرة.

نعم هذا ما يريده الاشرار لبلادنا، وكان ما حل بالعراق والعراقيين من ويلات ونكبات

عليهم في العقود الثلاثة الماضية لم يشف غليلهم ويروى ظمأهم للخراب والتقتيل

والتدمير، غير اننا مع الملايين من اخوتنا

في هذا الوطن على يقين راسخ بان احلامهم السود على سراب وثارهم الحاقدة

الى رماد، وسيرتد كيدهم الى نحورهم عاجلا وليس اجلا.

-لنرفع اصواتنا عاليا من اجل العراق الواحد الامن الامين.

لنقف وقفة رجل واحد بوجه السموم التكفيرية والطائفية الضفر.

لقد ان الاوان لنا نحن الاغلبية الساحقة

من ابناء هذا البلد ان نخرج عن صمتنا

وانتظارنا كي نخرس الاقلية الصاخبة الشريفة ونوقف عرديتها.

لنعمي قوانا ونحشد امكاناتنا، قوى سياسية واحزابا ومنظمات مجتمع مدني

لنبرع عن حيننا لعراقنا وحرصنا على حمايته بفعاليات ونشاطات جماهيرية

سلمية، تقطع الطريق امام الاشرار وتمنعهم من اخذ المواطنين رهينة سائفة،

ونعيد الثقة لهذا الشعب بقواه وعنفوانه.

-لنصاح جميعا باسم العراق وغني لابنائنا ووحدة وكرامته وامن مواطنيه.

فقد كانت الدساتير ملانكية ساعة كتابتها

ولكن عند التطبيق تصحح شيطانية وهذه هي مشكلتنا.. انا نحتاج الى اجيال لزراعة

ثقافة الحوار وبناء الديمقراطية.. وانا كمركز تقوم بنشر ثقافة حقوق الانسان

والقوانين الدولية لحقوق الانسان كسياسة شاملة لمنظمات المجتمع المدني..

وواصلت الندوة نقاش ملفاتها التي انصبت على نبد الطائفية وترسيخ وحدة الشعب

العراقي للوقوف بوجه الارهاب ووزع في اثناء الندوة نداء المجلس الذي جاء فيه:

لنحذ بوجه الريح الطائفية الصفراء ضد الارهاب وتهجير السكان والقتل على الهوية

يوما بعد اخر يزداد تلبد الغيوم السود في سماء عراقنا الحبيب، وتزحف ظلال

جديدة من العتمة والضياع فوق شراه الغالي، لتطبق على صدور الملايين من

ابناءه المسالين الاخيار ويوموا بعد اخر يواصل الارهابيون والتكفيريون ومثيرو

الفتن الطائفية من كل شاكلة ولون عرديتهم وهوسهم الجنوني، ويتمادون في

استهزاهم بحياة الالاف من المواطنين الابرياء اطفالا ونساءنا، شيبا وشبابا،

ويتواصل مسلسل القتل والاختطاف اليومي على الهوية والسلب والنهب لاموال

الدولة والمواطنين، ومعه تزحف نار الفتن والاحقاد الطائفية والتهجير

التبادل من الدور والاحياء والمدن، في مسعى

في العالم وستوزع لافتات في ساحتي الفردوس، والتحرير وسيكون التحشيد في

الهواء الطلق.. وسوف يقام سرادق كبير في ساحة الفردوس كما تفعل شعوب العالم

الاخرى وهو استهزام لتجارب تلك الشعوب.. وهذا السرادق سيكون مفتوحا

لجميع وسيخصص له يوم في الاسبوع للجمع وسيكون دائميا.. نريد ان نكون

صوتا اضافيا الى جانب الاصوات الوطنية الاخرى.

على هامش الندوة التقينا المهندس فالح كاظم زاير ممثل المنظمات المهنية -رئيس

جمعية المهندسين- عضو مجلس السلم والتضامن الذي اكد ضرورة توحد منظمات

المجتمع المدني في مواجهة الريح الطائفية والتصدي للارهاب والتهجير القسري

للسكان. و اشار الى ان سكرتارية المجلس بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني اعدت

حملة مستمرة الى ان تنتهي الاحداث غير الانسانية التي يعيشها المجتمع.. وسيكون

دور منظمات المجتمع المدني حقيقيا وبعيدا عن السياسية.

ثقافة حقوق الانسان

الاستاذ محمد الشفيخي رئيس مركز دراسات العدالة الانتقالية التابع للامم المتحدة لنتقيه على هامش الندوة ليحدثنا

عن ثقافة الحوار والديمقراطية مشيرا الى ان المشكلة ليست بالدساتير بل في تطبيقها

تعددت الأسباب والنتيجة واحدة وثائق ومستندات مزورة بسأختمان قديمة!

فيضيف انا لا اشجع ولا الجأ الى التزوير مهما كانت الحاجة والظروف لان الغش والكتب حبله قصير وسرعان ما يتفكك ومن غشنا ليس منا.

آراء أهل القانون

الحامية حنان الدليمي تقول: التزوير من الجرائم الجنائية المخله بالشرف، حسب القانون الفقرة ٢٨٢

وهو تغيير للحقيقة الغرض منها النصب والاحتيال والغش في مستند او وثيقة سواء اكان ماديا او

معنويا ويحدث ضررا في المصلحة العامة او بالاشخاص، وعن عقوبة التزوير اجابت المحامية

حنان، حدد القانون عقوبة التزوير بنوعين من عشرة سنة والثاني التزوير العادي وحسب المادة

٢٨٩ ١/٢٩٥ حددت العقوبة فيها لمدة لا تزيد على سبع

سنوات سجن، المحامي حسين الموسوي يقول هناك نوعان من التزوير، المادي والمعنوي، المادي هو التوقيع

والامضاء بواسطة ختم او ايهام وغش شخص لا يعرف مضمون الوثيقة، مثلا شخص امي فيحذف

المزور او يضيف فقرة في الوثيقة اما التزوير المعنوي فراهجه تغيير اقرار ان الغرض من تحرير الوثيقة

هو تعبير اقراء باسمه او التزوير جريمة كبيرة وخطرة خاصة هذه الايام مع الاذلتات الامني وغياب

القانون.

ضرعام سيف -كاسب- يقول قبل سقوط النظام اردت شراء بيت وكان هناك قانون يشترط ان يكون المشتري

مسجلا في بغداد ضمن التعداد العام للسكان سنة ١٩٥٧ وبما اني من مواليد ١٩٧٥ فيجب ان يكون

والذي من المسجلين ضمن ذلك التعداد وبما ان والدي من مواليد محافظة النجف فلا يجوز

تسجيل العقار باسمه او باسمي ورفضت الجروة الى التزوير بسبب المخاطر القانونية واعتقادي بان ذلك

غير شرعي ولا يرضي الله، واضطررنا الى تسجيل العقار باسم احد الاقارب، ويمضي ضرعام في القول

الكثير من الدوائر يستخدمها.

وعن الوثائق الاكثر حاجة في الوقت الحاضر، قال السيد ابو مفلح، تاتي وثائق التخرج في الجامعات

والعاهد والاعداديات بالدرجة الاولى لانها ضرورية للتعين في سلك الجيش والشرطة والدوائر

الاخرى، ولكن الهويات تأخذ الحيز الاكبر لان معظم المواطنين غيروا هوياتهم الشخصية بعد

تغيير الاسم الثلاثي واللقب، وكنت اعتقد اني كنت اقدم خدمة للمواطنين وفعلا قبل سقوط النظام

جاء اشخاص يحملون شهادات الدكتوراه والماجستير يرغبون بالحصول على شهادات يملكونها اصلا

ولكنهم لا يستطيعون الحصول عليها من مصادرها بسبب المنع الذي كان يفرضه النظام السابق عليها

وكان معظم الراغبين بالحصول على تلك الوثائق هي بداعي السفر والعمل في الامارات واليمن وليبيا

وبغيرها من دول العالم العربي، ويشير الى انه قد اسهم في انقاذ الكثيرين من الموت في الجبهة اثناء

الحرب عن طريق تزويدهم بهويات الطلاب و الاجازات العسكرية او دفاتر خدمة، ويؤكد ابو مفلح

ان التقدم العلمي ودخول الحاسبات المتطورة واجزة الطابعات الليزرية والمونة قد اسهم بشكل

كبير في تطور عمليات التزوير، ويعتقد بان الحكومة الحالية ليست قادرة على السيطرة على عمليات

التزوير لان صدام ونظامه الامني الكبير والقاسي لم يستطع ذلك.

المحدودة بسبب محدودية المعدات والاجهزة التي

يستعملها المزورون.

محمد حاسوب او هكذا يسميه زملاؤه في السوق بسبب مهارته الفائقة في التزوير باستعماله

الحاسبة، يخفي عن عين السلطات عند تواجدهم خلف منضدة منتشرة عليها بضع علب سكاكر

معظمها فارغة، قلت له اريد وثيقة طلاق من زوجي الذي لم يطلقني لاحصل على مساعدة من وزارة

العمل والشؤون الاجتماعية. قال محمد "الوثيقة جاهزة احتاج الى اسمك ووثيقة الولادة لاثبت

المعلومات على الوثيقة الجديدة ولا تنسى ان تعطيني معها خمسين الف دينار عودي بعد ربع

ساعة وستجديها جاهزة.

ابو مفلح التاييب- وهو مزور وثائق ايضا يقول ثبت توبة نصحوا الى الله بعد ان هداني الله وصحا

ضميري ويسترسل عملت في التزوير قبل عشر سنوات ولكن الان ابيع المواد القديمة (السكراب)

واضاف ان مهنة التزوير سهلة وليست بالمشكلة ويستطيع اي شخص ان يمارسها الان لان التزوير

الحالي ليس تزويرا بالمعنى الحري في فحن الان نستخدم مواد اصلية ونسخا من الوثائق الصحيحة

وجملة من الاتام المسروقة او المفقودة من الدوائر وبعض المتعاملين معنا فنكتمل الحلقات بحيث تكون

الوثيقة صحيحة مئة بالمئة، ويضيف ان بعض الاختام لم تبدل حتى بعد سقوط النظام وبقي

اضر تقرير لوزارة التخطيط عام ٢٠٠٦

محضر اجتمع لجنة متابعة حملة منظمات المجتمع المدني (معا من أجل العراق)

خامساً :- دعوة الفضائيات وجميع الصحف والإذاعات (الإعلام بأنواعه).

سادساً :- يكون توزيع اللافتات والبوسترات بالشكل التالي :-

١- توزع على المنظمات لافتات وبوسترات لغرض إصافها في مقراتها والأماكن المحيطة بها أو الممكن الوصول إليها .

٢- تقوم المنظمات التي تبدي استعداداً أثناء الاجتماع لغرض رفع اللافتات والبوسترات في الحملات العامة الرئيسية في بغداد .

٣- تقوم المنظمات الحاضرة في الاجتماع بتهيئة نشاطات خاصة بها في مقراتها أو المناطق المقترحة من قبلها لغرض تمرير نشاطات الحملة .

٤- وضع خطة أثناء الاجتماع حول اللافتات المركزية.

٥- تشكيل لجنة إعلامية من قبل المتواجدين في الاجتماع القادم تكون مهمتها إصدار نشرة مطبوعة من أربع صفحات على شكل صحيفة لحين انتهاء الحملة .

سابعاً :- اختارت اللجنة التحضيرية الأستاذ (حسن شعبان) مقررًا للجنة المتابعة والنطاق الرسمي ومساعده الأنة (هدى مزيد ناصر).

الموقعون :-

١- حسن شعبان / منظمة حقوق الإنسان والديمقراطية (منسق أعمال اللجنة) .

٢- ماجدة جمعة / جمعية نساء العراق الخيرية .

٣- ساجدة أحمد / المرأة المعاصرة .

٤- هدى مزيد ناصر / منظمة أضواء العدالة .

٥- جبار براد الشمري / نقابة الصحفيين .

٦- شاكور الموسوي / نقابة الصحفيين .

٧- فائق السعداوي / مهندس .

٨- د. عامر القيسي / نقابة المعلمين .

٩- فاضل العكام / الشبكة العراقية .

١٠- محمد خلف عبد الرحمن / منظمة المجتمع المدني والديمقراطية / كبرلاء .

١١- نقيية إسكندر / المجلس العراقي للسلم والتضامن (فرع بغداد) .

١٢- عدنان الصفار / الثقافة العمالية .

١٣- عصام فاضل قنبر / ممثل المجلس العام للكرد القليلين .

١٤- إخلص خضير / نهضة المرأة العراقية .

١٥- آياد عبد الرحمن / الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان .

١٦- عادل الهاشمي / نقابة الفنانين .

١٧- محمد الشفيخلي/ مركز دراسات العدالة الانتقالية.

١٨- عبد الهادي مراد / نقابة صحفيي كردستان (فرع بغداد).

١٩- بسيم غازي/ إتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي .

٢٠- خالد حسن قازان / رابطة المثقفين والأكاديميين في العراق .

٢١- د. إبراهيم عياد / نقابة أطباء الأسنان .

٢٢- فالح كاظم زاير / إئتلاف المهندسين العراقيين.

عقدت اللجنة التحضيرية لمتابعة حملة منظمات المجتمع المدني إجتماعاً موسعاً من ٢٠٠٧/١/٦

واجتماعاً تكملياً في ٢٠٠٧/١/٨ في مقر المجلس العراقي للسلم والتضامن تناولت فيه أهداف

الحملة وبعاراتها وآليات تنفيذها وقد تم الاتفاق على : اولا :- تم اختيار شعار الحملة (معا من أجل

الوحدة الوطنية من خلال الفعاليات والنشاطات لمنظمات المجتمع المدني .

ثانياً :- من مجموعة شعارات تم اختيار شعارات الحملة التالية: ١- المصالحة الوطنية شجرة مباركة

جنودها الحب وفمرتها الأمن والسلام. ٢- سيبقى للعراق حاملا لهوية كل العراقيين الذين بنوه على

إمتداد تاريخهم. ٣- لا مكان للإقصاء والإستئصال والنفي السياسي في العراق الجديد. ٤- لا للإرهاب

لا للمليشيات لا للقتل على الهوية لا للتهجير . نعم للمواطنة نعم لوحدة العراق. ٥- لا سلطة فوق

سلطة القانون ولا وجود إلا لحماة القانون. ٦- بحدقات عيون العراقيين تصان وحدة العراق. ٧-

جمعنا الكثير ولن يفترقا القليل. ٨- لا ننساوا الزاد والملح. ٩- (إدفع بالتي هي أحسن . اطفالنا يرضون

وبينه عداوة كانه ولي حميم). ١٠- اطفالنا يرضون لا تجعلونا ضحايا خلافاتكم. ١١- أنا من مذهب

وأنت من مذهب، هيا للمحبة نذهب. ١٢- يا شباب الغد انفضوا بسواعدكم ثبني العراق. ١٣- لا للبطالة

نعم لنفرض عمل أكثر. ١٤- لنتحكم للعقل وليس للبيروقراطية. ١٥- الحوار-التضام- الشراكة طريقنا

للحرية والبناء والتحضّر. ١٦- إحمل وردة وارم السلاح جانبا. ١٧- الإرهاب و الطائفية والتهجير ضياع للوطن. ١٨- لنعمل معا من أجل إعادة البسمة

الى شفاة اطفالنا. ١٩- الأم العراقية تنادي اطفالنا اسلمة في أعناقكم. ٢٠- لنعمل جميعا لترسيخ قواعد

مقر نادي العلوية. ٢- الإعداد الى تجمع في ساحة الفردوس لجميع منظمات المجتمع المدني وعلى أن

تتوفر كل المتطلبات الأمنية لعقد التجمع ومنها موافقة وزارة الداخلية. ٣- اعداد لافتات وبوسترات

تحمل شعارات الحملة وشعارها. ٤- تم إقرار شعار الحملة وتكليف السيد فالح كاظم

زاير بهذه المهمة لإنجازها .

رابعا :- تبدأ الحملة الإعلامية يوم ٢٠٠٧/١/١٣ في مقر المجلس العراقي للسلم والتضامن بحضور

جميع ممثلي المنظمات وبحضور اللجنة التحضيرية ويكون هذا الاجتماع لغرض التعريف بأهداف

الحملة وتوزيع نداء الحملة (بوسترات ولافتات) التي ستكون مهينة بشكل كامل من قبل المجلس لهذا

اليوم لغرض توزيعها على المنظمات الحاضرة .

المعلنة في الأسواق المحلية وانعدام الامن

وازمة الوقود الحادة المتنامية التي تؤثر في عملية التسويق وعدم انتظام توزيع

لعدة اشهر مما ينعكس تأثير ذلك على الطلب عليها باتجاه رفع الاسعار.

واضاف التقرير في مؤرته الخامس الى استمرار تعرض اللانبيب الناقلة

لمشتقات النفط للتدمير والتخريب وتزايد الطلب المحلي خاصة البنزين

بسبب الطلب المتزايد على الكهرباء من خلال استخدام المولدات الكهربائية في

المنازل والمحال التجارية وانقطاعات التيار الكهربائي لساعات طويلة.

فيما حدد المؤشر السادس الازثار الاقتصادية والاجتماعية للتضخم

واسباب استمرار ارتفاع الاسعار التي تمثلت بان العديد من

العوامل العراقية التي تعيش من دون مورد مالي ثابت

بسبب عدم قدرتها على تحمل الزيادة الناتجة عن الارتفاع المستمر في اسعار

المشتقات النفطية وتوقف توزيع بعضها

ذوي الدخل الثابت اعباء مالية اضافية تختلف من عائلة الى اخرى حسب

طبيعة استهلاكها وتطورها الاجتماعي والاقتصادي.

واشار التقرير الى تحديد اسباب استمرار ارتفاع الاسعار التي تضمنت

تزايد الضغوط المتولدة عن زيادة الطلب وارتفاع التكاليف وثبات سعر الصرف

فضلا عن سياسة تحرير الاسعار في القطاعين الزراعي والصناعي والغاء

الدعم الضمني المتمثل بالدعم من خلال سعر الصرف الذي كان معتمدا

سابقا في مؤسسات الدولة اضافة الى استمرار حالة التدهور الامني وتأثيرها

في تدفق السلع وارتفاع تكاليف النقل.

التي تعيش من دون مورد مالي ثابت

بسبب عدم قدرتها على تحمل الزيادة الناتجة عن الارتفاع المستمر في اسعار

المشتقات النفطية وتوقف توزيع بعضها

ذوي الدخل الثابت اعباء مالية اضافية تختلف من عائلة الى اخرى حسب

طبيعة استهلاكها وتطورها الاجتماعي والاقتصادي.

واشار التقرير الى تحديد اسباب استمرار ارتفاع الاسعار التي تضمنت

تزايد الضغوط المتولدة عن زيادة الطلب وارتفاع التكاليف وثبات سعر الصرف

فضلا عن سياسة تحرير الاسعار في القطاعين الزراعي والصناعي والغاء

الدعم الضمني المتمثل بالدعم من خلال سعر الصرف الذي كان معتمدا

سابقا في مؤسسات الدولة اضافة الى استمرار حالة التدهور الامني وتأثيرها

في تدفق السلع وارتفاع تكاليف النقل.

التي تعيش من دون مورد مالي ثابت

بسبب عدم قدرتها على تحمل الزيادة الناتجة عن الارتفاع المستمر في اسعار

المشتقات النفطية وتوقف توزيع بعضها

ذوي الدخل الثابت اعباء مالية اضافية تختلف من عائلة الى اخرى حسب

طبيعة استهلاكها وتطورها الاجتماعي والاقتصادي.

واشار التقرير الى تحديد اسباب استمرار ارتفاع الاسعار التي تضمنت

تزايد الضغوط المتولدة عن زيادة الطلب وارتفاع التكاليف وثبات سعر الصرف

فضلا عن سياسة تحرير الاسعار في القطاعين الزراعي والصناعي والغاء

الدعم الضمني المتمثل بالدعم من خلال سعر الصرف الذي كان معتمدا

سابقا في مؤسسات الدولة اضافة الى استمرار حالة التدهور الامني وتأثيرها

في تدفق السلع وارتفاع تكاليف النقل.

التي تعيش من دون مورد مالي ثابت

بسبب عدم قدرتها على تحمل الزيادة الناتجة عن الارتفاع المستمر في اسعار

المشتقات النفطية وتوقف توزيع بعضها